القاتل الصامت

جمال ربيع

في وقت تعرب كل الجهات قلقها العميق عن مصير ٥٢ ألف طن من النفايات النووية قامت إسرائيل بدفنها بطريقة سرية وغير معروفة تدور شبهات عديدة حول مكان وطريقة الدفن وتشكل تلك النفايات حوالي ٥٢٪ من مخلفات مفاعل ديمونا.

ووفقا للتقرير الصادر عن المكتب الإقليمي لبرنامج ا?مم المتحدة للبيئة عام ١٩٨٩ " إن هذه الإشعاعات تؤثر بصورة سلبية ومباشرة على جميع الكائنات الحية سواء أكانت الإنسان أو الحيوان أو النبات أو حتى في المناطق القريبة من المفاعل " .

حكومة الاحتلال الإسرائيلي ترفض إخضاع منشآتها النووية للمتابعة والتفتيش ، وترفض التوقيع على اتفاقية حظر واستخدام الأسلحة النووية والتي وقعت عليها ١٧٢ دولة ودخلت حيز التنفيذ عام ١٩٧٠ م.

وتعتبر إسرائيل القوة النووية الخامسة أو السادسة في العالم بعد الولايات المتحدة الأمريكية ، روسيا ، فرنسا ، بريطانيا ، والصين ، حيث تشكل الترسانة النووية الإسرائيلية أكبر خطر على حياة المواطنين في الشرق الأوسط والقارة الأوروبية ، حيث تمتلك إسرائيل سبعة مواقع نووية للإنتاج والتطوير والإطلاق بمخزون يتجاوز ٥٠٠ رأس وقنبلة نووية .

ويعتبر مفاعل ديمونا الأكثر خطورة بين تلك المواقع لتصدع جدرانه وتأكلها ، بعدما تجاوز عمره الافتراضى بأكثر من عشر سنوات والذي تم إنشاؤه في العام ١٩٦٣ م وقامت حكومة الاحتلال بتوزيع حبوب " اللوغول" المضادة للإشعاعات النووية على اليهود ، وباعتبارها سلطة احتلال ومسؤولة عن أمن وسلامة المواطنين الذين يخضعون للاحتلال وفقا للقوانين الدولية إلا أنها لم توزع تلك الحبوب على المواطنين الفلسطينيين وتركتهم يعانون من الأمراض الفتاكة.

وتؤكد أغلب الأبحاث أن انفجار مفاعل ديمونا سيفوق بنتائجه الكارثية مفاعل تشرنبول ورغم كل تلك الأخطار الكامنة والواقعة بسبب الترسانة النووية ومفاعل ديمونا والإشعاعات النووية المنبعثة في كل ثانية ، مسببة إصابة وموت الأطفال والنساء والشباب والشيوخ ،فان العالم كعادته يصم أذانه عن إسرائيل ويقدم لها شبكة حماية دولية في الامم المتحدة ولا يعمل لإخضاع منشآتها النووية للتفتيش والمتابعة .

ومع كل ذلك ، تغرق المنطقة وسط صراعات دموية تهدف إلى تفكيك الدول العربية وإعادة رسم خارطة العالم العربي وفقاً لمصالح الدول الاستعمارية وإسرائيل في مقدمة قوى الاستعمار والاحتلال.

وفي صلب تلك المؤامرات التي تحاك ضد الأمة العربية ، يقف الانقسام الفلسطيني بكل عناد و إصرار ويرفض أن يغادر مكانه بينما الفصائل الفلسطينية ما زالت تختلف على هوامش الأمور والموت يفتك بحياة المواطنين الفلسطينيين الأبرياء بسبب التلوث الإشعاعي من مفاعل ديمونا الإسرائيلي .

السرطان هو القاتل الصامت .

ألا يستحق المواطن الفلسطيني أن نطوي صفحة الانقسام ، وندافع عن حقه في الحياة وعن حياة أطفالنا من الإصابة والموت بالسرطان ؟؟؟؟ .

كاريكاتير أعجبني

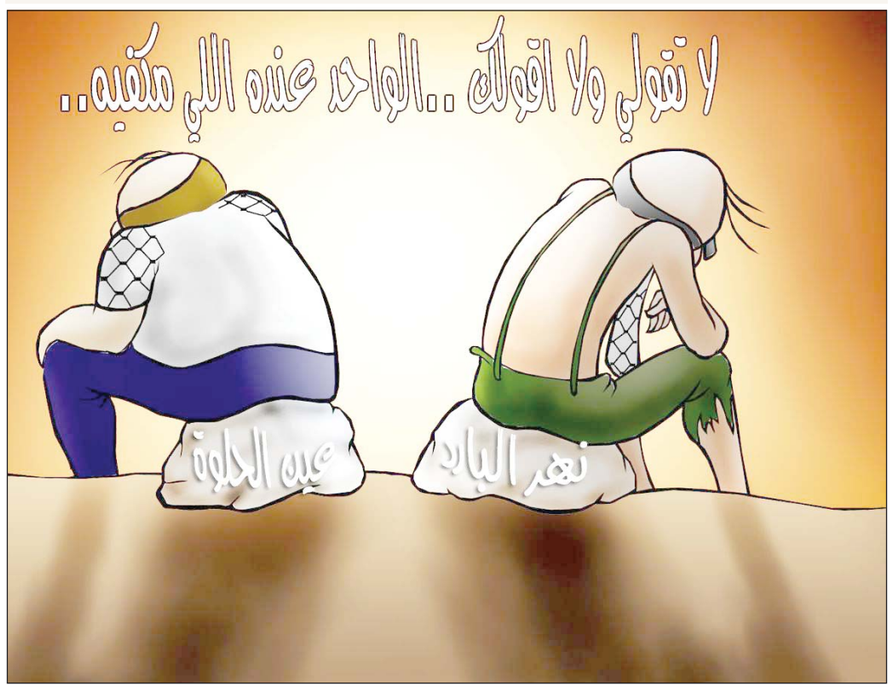

القواعد القانونية للتفسير الدستوري

د.عادل عامر

القانون الدستوري: وهو مجموعة القواعد التي تحدد طبيعة نظام الحكم في الدولة، وتبين السلطات العامة فيها واختصاص كل منها وعلاقاتها مع بعضها البعض، كما تبين حقوق الأفراد السياسية وما يجب لحرياتهم من ضمانات. و يعتبر القانون الدستوري في طليعة فروع القانون العام الداخلي فهو أساس كل تنظيم في الدولة ، حيث يضع الأسس التي تقوم عليها الدولة ، وعلى هذا فإنه لا يجوز مخالفة هذا القانون بقانون آخر يصدر داخل الدولة ، لأن كل القوانين من المقرر فى كل الأنظمة الدستورية والقانونية أن لا تنعقد ولاية أو اختصاص لسلطة القضاء بمختلف محاكمه ودرجاتها وأنواعها إلا حيث يوجد نص يقرر هذه الولاية ويحدد الاختصاص من حيث كافة قواعده الموضوعية والإجرائية ، ولما كانت الدساتير هي المعنية فى المقام الأول بهندسة قواعد تحديد وتوزيع الاختصاصات والوظائف بين السلطات فى الدولة التي أعتمد نظامها السياسي تقسيم السلطات ، وذلك من خلال بيان حدود كل سلطة وتخومها آخذة فى اعتبارها التطور المستمر لمفهوم تقسيم السلطات بالفصل المرن بين السلطات المبني على القواسم المشتركة والمعتمد على التعاون والتآزر فيما بينها ، دون جور أو تغول لإحداها على الأخرى.

إذا كانت الدولة تهتم بالتوفيق بين الحرية و المصلحة العامة فإن مهمة القانون الدستوري هي تنظم التعايش السلمي بين السلطة و الحرية في إطار الدولة و هذا لن يأتي إلا بالتوفيق بين فردية الإنسان و أنانيته التي تبين حقوق الفرد و حرياته وواجبات الدولة اتجاه الجماعة حتى أن الأستاذ (بريلو) يقول بأن القانون الدستوري أداة السلطة أو تقنية السلطة . فالقانون الدستوري حسب وجهة نظره هو ظاهرة السلطة العامة في مظاهرها القانونية .ينبغي على المشرع وهو بصدد صياغة القاعدة القانونية وخاصة منها الجنائية إن يحرص بان يكون النص عليها واضحا جليا وإذا جاء النص واضحا جليا في لفظه وجب تطبيقه وان كان مخالفا للإعمال التحضيرية إما إذا كان النص غامضا وأثار التساؤل عما إذا كانت بعض الوقائع أو الأمور تدخل في إطاره أولا تدخل لزم اللجوء إلى التفسير أي البحث عن قصد المشرع لجعل النص صالحا للتطبيق.

أميرنا والطرح نحو مشروع التكامل التنموي الوطني

أ.د. حسن بن محمد سفر

لعل من نافلة القول بان عودة امير المنطقة الامير المحبوب خالد الفيصل عم بها السرور والحبور لما تمثله هذه الشخصية الفذة المتميزة من الحيوية والنشاط والنظرات التطويرية لمنطقة تعد من اهم مناطق المملكة بل الواجهة الكبرى لهذا الكيان الكبير بمدنه المترامية الاطراف حيث تضم المنطقة اشرف البقاع ومنزل الوحي الذي قامت عليه التشريعات الاسلامية في شتى المجالات المتعددة وخلق القدوة والمثالية لابناء هذه البلدة الطاهرة من حسن السلوك والتسامح المتوج بالاخلاق الحميدة والترقي في حسن الخطاب والمعاملة خصوصاً ويؤمها المسلمون من شتى بقاع المعمورة للحج والعمرة والزيارة لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم مستحضرين الصورة المثالية لساكني هذه البقاع من السكينة والترحاب بالقادم. وما طرحه سمو الامير وفقه الله من تبني المشروع السلوكي الحضاري الاخلاق الموسوم (مشروعه التكامل التنموي الوطني) . يكون إن شاء الله انطلاقة لمسيرة احياء التأصيل الشرعي والسلوك الذي حثت عليه اقوال وافعال وتطبيقات المعلم الاول والموجهة القدوة نبينا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والجلسة الاميرية التي ضمت نخب واطياف المجتمع لمنطقة مكة المكرمة من اصحاب الفضيلة العلماء والمشايخ وائمة المساجد واساتذة الجامعات المتخصصين في العلم الشرعي والسياسة الشرعية تناولت مداخلات واطروحات واستفسارات وتوضيحات من سمو امير المنطقة سلمه الله والذي اعطى الاريحية ورحابة الصدر للمتداخلين للوصول الى بناء تأسيس لهذا المشروع الكبير الذي يعد في صورته الرائعة واولويات نقاطه وسلم اهدافه ثمرة مشرقة ومشرفة لكل مواطن حسه الوطني وواجبه الديني ان يكون مواطناً مثالياً يحمل في تعاملاته المصداقية والامانة والاخلاص لله ثم لولاة امره، ومنطقته التي يمثلها وينظر اليها العالم ان أهلها اهل اخلاق وقيم وسلوك تعاملي حضاري وقد اشار الامام الونشريسي في المعيار المعرب (٨٣٤هـ – ٩١٤هـ) الى اهمية هذه البلاد والثغور وان اهلها يجب ان يكونوا مثالاً للعطاء والسماحة فمشروعنا الكبير الذي طرح انطلاقة قيامه الأمير المبجل سيحدث إن شاء الله نقلة ثمرها ينعكس على ساكنها والقادمين اليها فهي بحق الواجهة الوجيهة للعالم العربي والاسلامي والاوروبي لنظرتهم اليها نظرة الاجلال والتقديس. والله الموفق.

استاذ السياسة الشرعية والانظمة
الخبير بمجمع الفقه الاسلامي الدولي

jadl@albiladdaily.com
يتم إرسال مقالات الكتاب على العنوان أعلاه

تحليل الواقع السياسي

الدكتور مهند العزاوي

تعتبر مهارات التحليل السياسي فن ممزوج بالعلم ، كونه علم لأنه يستخدم المفردات والطرائق المنهجية العلمية في اعداد البحوث بغية الوصول الى نتائج ومخرجات ناجعة في التحليل السياسي ، وكونه فن لأنه يعتمد على قابلية التصور المسؤول بتطويع الخبرات المتراكمة للقائم بالتحليل ، وكونه مهارة متقدمة لأنه يبرمج الجهده الذهني في عمليات التحليل والبحث ، وسبر منظومة المعلومات وتصنيفها وتطويعها بغية الوصول الى الاستنتاجات والاحتمالات الواقعية الموضوعية لشكل التفاعلات ومسارات الاحداث في الواقع السياسي والمدرجة في موضوع التحليل المنطوي على فاعلية عناصر الواقع في العالم والإقليم، وكذلك الفاعلين المحليين وسيل الأحداث المرتبطة بها ، حيث يجري تصورها ليجري تفسيرها بشكل منطقي علمي ، كما ويفسر نوع العلاقات بين هذه القوى السياسية الداخلية والخارجية وتأثيراتها على الواقع السياسي موضوع التحليل.

ويعد الواقع السياسي بمثابة اللوحة المعلوماتية والعمليةاتية الواقعية المعقدة والمتشابكه والمتعددة الاوجه والقراءات ، والتي يختلف في تحديد عناصرها ومخرجاتها المحللين والباحثين والمفكرين ، وتستند في فاعليتها على طبيعة التفاعلات وشكل المتغيرات المختلفة التي ترتبط في مسارات متعددة متداخلة تلتقي في جوانب وتبتعد في جوانب اخرى ، ولغرض القراءة الموضوعية المستندة على قيم معلوماتية دقيقة وتحليل دقيق لابد ان يقسم الواقع السياسي الى واقع سياسي داخلي واخر اقليمي متاخم وكذلك واقع سياسي دولي واسع ، ويعتمد القائم بالتحليل في قراءة الواقع على المفاعيل المؤثره والخاملة الرسمية منها وشبه الرسمية كالنسق الدولي والمجتمع السياسي الدولي وجماعات الضغط والشركات المتعددة الجنسيات والمنظمات الأمرة في المسرح الدولي والدول الفاعلة والمتفاعلة ، وكذلك الحروب والنزاعات والأزمات والظواهر وكل ما يحتويه الواقع السياسي ، ولغرض التركيز والتصنيف والتحديد يجري تقسيم بيئة الواقع السياسي الى بيئة داخلية واخرى خارجية .

> يعد تحليل الواقع السياسي من اوسع مفردات التحليل لكونه متسعا بعناصره ولكن يمكن تقسيمه الى اتجاهات ومحاور يجري متابعتها وتحليلها

ويشخص المحلل السياسي مفردات وعناصر الواقع السياسي ويصنفها حسب تاثيرها وحجم القوة الفاعلة في سير الاحداث سواء كانت ظواهر او ازمات او اشخاص او رموز او احزاب ومنظمات او تنظيمات مسلحة او قوة مسلحة حاكمة او منظمات اممية او حكومية فاعلة مؤثره في مسرح التفاعل السياسي.

وتعرف البيئة بأنها مجموعة العوامل أو المتغيرات والمؤثرات الداخلية والخارجية (سواء يمكن قياسها أم لا) والتى تقع داخل حدود الدولة الواحدة (أي البيئة الداخلية) أو(خارج الدولة أي البيئة الخارجية) والمؤثرة (أو التى يحتمل أن تؤثر) على فعالية وكفاءة الاستراتيجية للدولة في الداخل والخارج ، والتى تم إدراكها بواسطة البحث والتحليل الدؤوب وصناع القرار.

ويعد التحليل السياسي المنهجي بمثابة الطريقة المثلى التي نحكم بها على الظواهر والأحداث والأزمات السياسية محلياً وإقليمياً وعالمياً ، ولذلك يحتاج المحلل السياسي الناجح إلى فهم الواقع السياسي الدولي والإقليمي وعلاقة هذا الواقع بالسياسة الدولية والنسق الدولي والإقليمي حتى يتمكن من معرفة تأثيراته المحتملة على الواقع السياسي الداخلي ، وعلى سبيل المثال لا يمكن ان تطبق قواعد الاحكام في التحليل على تجارب سابقة في بيئة مختلفة عن موضوع البحث ، ويمكن ان نطرح مثالا ان التوازن الديموغرافي في الولايات المتحدة الاميركية يختلف عن التركيبة الديموغرافية في روسيا ، وكذلك تختلف الثقافات وتعددها في اوربا عن دول جنوب شرق آسيا ،ولهذا فإن التحليل السياسي هو رياضة فكرية ومهارة متقدمة متسقة بمتابعة مفردات الخارطة السياسية.

ويعد تحليل الواقع السياسي من اوسع مفردات التحليل لكونه متسعا بعناصره ولكن يمكن تقسيمه الى اتجاهات ومحاور يجري متابعتها وتحليلها وفرز معطياتها بشكل انسيابي يؤمن قاعدة معلومات ترتقي للواقعية البحثية.

الأسرة .. السِّياج الأول

الدكتور عادل الكراني

سألني أحد المتابعين على صفحتي في موقع إنستغرام أنه مصاب بحالة نفسية ويراجع الطبيب منذ فترة ولكن عائلته لا تهتم بذلك. كانت لديه أفكار عن الموت وبما أن عائلته لا تعيره أو تعير مرضه اعتباراً فلماذا يهتم هو باستكمال العلاج؟

لقد أثار السائل تساؤلاً جديراً بالاهتمام مع العلم أن لدي حالات كثيرة مشابهة، وعدم الاهتمام من قبل أهل المصاب يزيد من أزمته النفسية.

هذه الأسر أرى أبناءها وبناتها بشكل يومي، فيأتي المراجع، أو المراجعة، يعاني ضغوطات نفسية كبيرة سواء القلق أو الاكتئاب أو بحاجة إلى النصيحة أو الاهتمام، فكلنا يعلم أن النمط الجديد لحياتنا نمط معقد وليس لدى أبنائنا أية خبرة للتعامل مع هذا النمط، ويكون الشاب أو الشابة في أشد الحاجة إلى حنان وعطف واهتمام والده أو والدته أو إخوته الأكبر سناً إلا أنه لا يوجد إلا الإهمال واللامبالاة بالإضافة إلى عدم إعطائه الفرصة ليعبر عن حالته النفسية فإما يلقب بـ «المدلل» أو يُنهر لطلبه المساعدة. ليصاب بالإحباط والشعور بأنه غير مرغوب به من قبل أسرته ليزيد من وطأة مرضه وشدة حالته.

إن هذه اللامبالاة من قبل الأسرة ابتلاء القرن الواحد والعشرين الذي انتقل إلينا من الحضارة الغربية، ولقد تحولنا من نظام الفائدة الجماعية للأسرة الذي يحمي فيه القوي الضعيف ويشد أفراده عضد بعض إلى المنظومة الفردية الأنانية.

ففي منازلنا اليوم غرف كثيرة، ولكن ينعزل كل فرد بغرفته عن الآخر فيضيع الضعيف ولا يجد منقذاً له في أسرته، وتتشتت الأسرة تحت سقف واحد.

ثم لما تشتد حالة الضعيف أو تتطور حالته إلى مرض جسيم يبدأ باقي أفراد الأسرة بالاستيقاظ من سبات اللامبالاة وأحياناً يكون الوقت قد تأخر وأصبح المرض النفسي في مرحلة متأخرة أو متقدماً، وربما فقد ابنهم أو ابنتهم دراسته أو وظيفته أو حتى زواجه بسبب هذا المرض.

وهذه الحالات للأسف في ازدياد وأصبحت العائلة تجتمع في أوقات المصائب فقط عند بوابات المستشفيات أو أقسام الطوارئ ولكن حين تسألهم عن ما حدث لابنهم أو ابنتهم يأتيك الجواب بأننا «لا نعلم».

إن منظومة الأسرة هي سُنة سنها الله لنا حتى نستطيع أن نحيا مجتمعين ندعم بعضنا ونحمي أنفسنا، وأشير هنا إلى أن الحاجة إلى العاطفة الإيجابية والحنان أكبر وأهم من الحاجة إلى المادة والكماليات نظراً لأننا خلقنا بشراً لنبني أسرة نستطيع من خلالها المضي قدماً في استثمار طاقتنا في سبيل تطور المجتمع.

نتائج الانتخابات الإسرائيلية على عملية السلام

منصور أبو كريم

دائما كانت الانتخابات العامة في كل الأنظمة السياسية بشكل عام والأنظمة البرلمانية بشكل خاص تحدث نوعا من التغير السياسي في الاستراتجيات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدول الديمقراطية بشكل عام ، والتي تتنافس فيها الأحزاب والتيارات السياسية علي الوصول إلي سدة الحكم من خلال برامج سياسية واقتصادية واجتماعية تطرحها علي الجمهور فتنال من خلالها علي ثقة الناخب وتفوز بالأغلبية في البرلمان فتشكل الحكومة وتشرف علي تنفيذ برامجها التي فازت علي أساسها سواء في المجال السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي .

وهذا الأمر ينطبق بشكل كبير علي الانتخابات الإسرائيلية العامة ، باعتبار أن دولة الاحتلال الإسرائيلي تقوم علي النمط البرلماني في شكل النظام السياسي ، الذي تشكل فيه الحكومة من الأحزاب الفائزة في الانتخابات العامة وفق برامجها السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي أعلنت عنها قبل الانتخابات ، وغالبا ما يحدث التغيير عندما تفرز الانتخابات واقعا سياسيا جديدا ومختلفا عن الواقع السابق بصعود اليمين المتطرف الصهيوني كما حدث عام ١٩٧٧ عندما فاز حزب الليكود بالانتخابات العامة الإسرائيلية بزعامة مناحيم بيغن أو بعود تيار اليسار الصهيوني إلي سده الحكم مرة أخرى كما حدث في عام ١٩٩٢ بصعود حزب العمل بزعامة إسحاق رابين لسده الحكم والدخول في مفاوضات سرية مع منظمة التحرير والتوقيع علي اتفاق أوسلو وقيام السلطة الوطنية الفلسطينية والذي شكل تطور نوعيا في العلاقة ما بين منظمة التحرير وإسرائيل .

وبالنظر إلى الانتخابات الإسرائيلية العامة القادمة والتي تجرى في ظروف سياسية وأمنية غاية في الصعوبة علي كافة الجهات الشمالية والجنوبية لدولة الاحتلال الإسرائيلي، و التي تشهد أيضا شدة المنافسة بين التيار اليمين الصهيوني المتطرف بزعامة حزب الليكود و تيار اليسار الصهيوني بزعامة حزب العمل وحزب تسفني ليفني زعيمة حزب كاديما السابق على الفوز بنتائج الانتخابات في ظل توتر العلاقات الأمريكية الإسرائيلية في الفترة الأخيرة والتي يمكن لنتائجها أن تحدث حالة تغيير كبيرة في العلاقة ما بين الحكومة الإسرائيلية والسلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير .

> أعتقد أننا أمام جولة صراع جديدة وطاحنة علي قطاع غزة وجنوب لبنان لان كل المؤشرات تؤكد استعداد كافة الأطراف لمثل هذه الحرب

وهنا يمكن القول أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية القادمة سوف تفرز إما حربا طاحنة يجري الأعداد لها من كافة الأطراف بشكل متسارع أو سلام دائم وشامل ينهي الصراع ويقيم الدول الفلسطينية وعاصمتها القدس الشريف وكل ذلك متوقف بشكل أساسي علي نتائج وشكل الحكومة الإسرائيلية الجديدة ، التي لو تم تشكيلها من تيار اليسار الصهيوني بزعامة حزب العمل ، و التي يمكن لهذه الحكومة الدخول في مفاوضات جدية مع منظمة التحرير الفلسطينية بهدف الوصول لاتفاق نهائي يلبي الحد الادنى من الحقوق الفلسطينية بقيام دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف ، ولو تم عكس ذلك وتقدم اليمين الصهيوني المتطرف بزعامة نتنياهو في الانتخابات الإسرائيلية العامة !! ، فأعتقد أننا أمام جولة صراع جديدة وطاحنة علي قطاع غزة وجنوب لبنان لان كل المؤشرات تؤكد استعداد كافة الأطراف لمثل هذه الحرب .

في النهاية يمكن القول أن نتائج الانتخابات الإسرائيلية القادمة سوف تقود من وجهة نظري إما إلى حرب طاحنة أو إلي سلام دائم لأن الأوضاع في الأراضي الفلسطينية لن تقبل استمرار حالة المراوحة ما بين اللاحرب واللا سلم...